

91 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصبه اجمعين. لعلنا تكلمنا بالامس حول المباحث المتعلقة بالقضاء والقدر. وووجدت من الاحبة كثرة اسئلة حول هذا الاصل العظيم. الذي - 00:00:00 هو الايمان بقضاء الله وقدره خيره وشره. واقول للاحبة كما قال وهب ابن منه رحمه الله ورضي عنه. قال رأيت اعلم الناس بالقضاء والقدر اجهلهم به. واجهل الناس بالقضاء والقدر. اكثراهم بحثا فيه وتنقيبا - 00:00:20 ولعل السبب في ذلك هو ما قاله علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه لما قال ان القضاء والقدر هو سر الله في خلقه فمن يكشف سر الله تعالى. وتبقى العقول قاصرة عن ان تفقهه وان تعلم دقائق هذا الامر. ولكن - 00:00:40 ان اعطيت قواعد لابد من الايمان بها. وهي المراتب الاربع مرتبة العلم والكتابة والارادة والمشيئة والخلق. فإذا اقر الانسان بها على ضوء النصوص اطمأنت نفسه ولم يجد في قلبه شيء من الاعتراض على - 00:01:00 اي شيء يحدث في هذا الكون من قضاء الله وقدره. قدمت بهذا الامر مبينا التحذير من كثرة والخوض في باقل القضاء والقدر. ولعل الشيطان ما اكثرا ما يقبح في نفس الانسان من الشبه ومن الشكوك - 00:01:20 ومن الامور التي تزعزع مبدأ القضاء والقدر والايمان به. ولهذا لما ذكر العلماء رحهم الله تعالى ان البدع وان الشبه خطيرة على الانسان قالوا واسدها خطرا ما كان متعلقا بالقضاء والقدر. خاصة ان - 00:01:40 انها تتعلق بامر غيبي. ولا يمكن للانسان تفسيرها. لكن اذا كان عند الانسان قاعدة الايمان بالله وبرسوله وبما اخبر عن الله او اخبر عن الرسول صلي الله عليه وسلم سلم واطمأنت نفسه لهذا الامر. انطلقوا الى انواع التقدير وهي مرتبطة - 00:02:00 بمركبة الكتابة التي يوجب علينا الايمان بها. والتقدير انواعه متعددة. اولها التقدير الالزلي وهو كتابة المقادير قبل خلق السماوات والارض ويشهد له قول النبي صلي الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخلائق - 00:02:20 قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. ويشهد لها قول الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتابنا من قبل ان نبرأها. وحديث النبي صلي الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو - 00:02:40 الى قيام الساعة. وان مفهوم هذه المرتبة ان المسلم يؤمن بان الله سبحانه وتعالى قد كتب كل شيء وهو الذي قال فيه النبي صلي الله عليه وسلم جفت الاقلام وطويت الصحف. يعني ان هذا الامر قد فرغ منه وما كتب في اللوح المحفوظ لا تغيير - 00:03:00 فيه ولا محو ولا زيادة فيه ولا نقصان. التقدير الثاني هو التقدير العمري. وذلك حين اخذ الميثاق على يا بني ادم وادا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واسهدهم على انفسهم السبب بربكم؟ قالوا بلى. دل على ان هذا - 00:03:20 تقدير كان للانسان منذ الازل قدر للانسان ما هو ما سيعمله. ولقد روي عن النبي صلي الله عليه وسلم حديث لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يسأل عن هذه الاية ان الله تبارك - 00:03:40 عن الاية التي وادا اخذ ربك من بني ادم فاخبر النبي صلي الله عليه وسلم تفسيرا ومقصودا لذلك ان الله سبحانه وتعالى اه قدر جزءا من ذريته ادم الى النار وجزء منهم الى الجنة الله عالم باهل - 00:04:00 في الجنة وما يعملون وباهل النار وما سيعملون سبحانه وتعالى. ويسميه العلماء هذا التقدير متعلق باخذ الميثاق. وان كان الخلاف بين العلماء والامام ابن القيم رحمه الله تطرق لهذه المسألة ورجح ان قضية مسح ظهر ادم واخراج الذرية منه اخراجا حسيا -

ان هذا الامر اه ليس في النصوص صريحة في اثباتنا. وانما ما كان من التقدير الذي انما يشهد لقضية تمييز الناس الى جنة والى نار
وان هؤلاء من ذرية ادم الى النار وهؤلاء من ذريته الى الجنة. التقدير السادس قالوا هو الذي يكون للانسان - 00:04:40

عند اول تخلقه ويسمهم العلماء التقدير العمري الخاص بالانسان. والاول تقدير الذي يعتبر متعلق ميثاق فالتقدير الذي يكون خاصا
بالانسان مثل ما قال الله تعالى هو الذي انشأكم وهو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ - 00:05:00

اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم. ويشهد له حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان احدهم ليجمع خلقه في بطن امه اربعين
يوما نطفة ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم العلقة ثم مضفة ثم يرسل اليه ملك فينفخ فيه الروح ثم يكتب رزقه واجله ثم قال
وشقي - 00:05:20

او سعيد. ويصبح كل واحد منا كتب. وهذه الكتابة والتي قبلها كلها مربطة بقضية الكتابة المتعلقة باللوح المحفوظ. منها
التقدير الحولي قالوا وهي التي تكون في ليلة القدر وهي في قول الله تعالى فيها - 00:05:40

وكل امر حكيم وان الله سبحانه وتعالى يكتب من ام الكتاب في ليلة القدر ما يكون في السنة من سيموت ومن يمرض ومن يصاب
ومن مما يدل على ان الانسان يقدر له كل سنة ما سيعمله في في ليلة القدر ما سيعمله في السنة التي هو فيها - 00:06:00

هو جزء من السنة القادمة. منها التقدير اليومي والله يقول كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى. ذكر العلماء ان الارادة ينقسم الى
قسمين قالوا ارادة كونية قدرية وارادة دينية شرعية. والارادة الكونية القدرية تتعلق بكل شيء - 00:06:20

في هذا الكون وما من حركة ولا سكونة ولا عمل ولا فعل ولا غيره ولا امراض ولا حياة ولا موت ولا غيره الا داخل الارادة الكونية
القدرية التي يجب علينا ان نؤمن بها. وقد دل عليها قول الله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. فمن يرد الله - 00:06:40
من يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. ويشهد لها قول آآ قول النبي
صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى كذلك انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وما تشاeron الا ان يشاء الله - 00:07:00
دل على انه لا يخرج من الكون شيء ابدا عن مشيئة الله تعالى. وهذه نسميتها الارادة الكونية القدرية فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر
ولا يخرج احد منها اطلاقا. النوع الثاني وهي الارادة الدينية الشرعية. وهي - 00:07:20

محبة الله تعالى ورضاه. وهذه تتعلق بشرعه وبدينه. مثل الصلاة والزكاة والعبادات والتوحيد وغيره نقول هذه الله يريدها من العباد
دينها وشرعها. الله يريدها من العباد دينها وشرعها. ويستدل العلماء لها بقول - 00:07:40
الله تعالى والله لا يحب الفساد ولا يرضي لعباده الكفر. قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال
واضاعة المال. هذه كلها من التي نسميتها مما يكرهها رب سبحانه وتعالى؟ ما الفرق بين الارادتين؟ يفرق العلماء بين الارادتين
فيقولون ان الارادة - 00:08:00

الكونية القدرية تميز اولا بانها شاملة للكون كله. فلا يخرج شيء من الكون عنه. ثانيا انها لا يلزم ان يحبه الله الله سبحانه وتعالى
ويرضاها. فقد تكون لا يحبها الله تعالى ولا يرضيها هذه الارادة نسميتها الكونية القدرية. اما - 00:08:20

قادة الدينية الشرعية فانها تتعلم فانها لا وكذلك الكونية القدرية تتحقق في الكافر وفي المؤمن. اما الارادة الدينية فان الله يحبها
ويرضاها. والثاني انها لا يلزم وقوعها الامر الثالث انها لا تتحقق الدينية الشرعية - 00:08:40

الا في المؤمن المستقيم اما الكافر فلا يتحقق به الارادة الدينية الشرعية. مثلا لذلك الان الله سبحانه وتعالى قال اذا اراد انسان
المرأة كونا وقدرا لابد ان يقع. لكن الارادة الدينية الشرعية لو سئلنا جميعا اليه الله يريد - 00:09:00

من العباد ان يصلوا. هذه ارادة دينية شرعية يريد منهم. لكن هل يلزم انه يصلون؟ لا يلزم. منهم من يصل ويصل من لا يصل والله
امروا بالاستقامة على دين الله دينه. هل يلزم كل الناس استقاموا؟ لا. منهم من استقام و منهم بقي على انحرافه. فلا يلزم وقوعها.
الارادة - 00:09:20

الكونية القديمة ما يلزم ان الله يحبها ويرضاها. فان الله اراد كونا وقدرا ان يقع الكفر تقع المعااصي. هل يلزم ان الله يحبها؟ لا لكن

ارادته الدينية الشرعية الصلاة الصيام الاستقامة الى غيره يحبها الله تعالى ويرضاها من عباده. ولهذا - 00:09:40

وهو لا يرضى لعباده الكفر والله لا يحب الفساد سبحانه وتعالى. وبهذه نجد ان بعض الطوائف ظلت في هذا الباب فطائفة الجبرية اخذت بالارادة الكونية القدرية فقط. وبهذا انحرفت ونسىت الارادة الدينية الشرعية - 00:10:00

وطائفة المعتزلة اخذت بالارادة الدينية الشرعية. ونسىت الارادة الكونية القدرية. وظللت هذه الطائفة وكل طائفتين على انحراف وضلال. لكن اهل السنة والجماعة جاءوا بالارادتين جميعا فامنوا بهما ووقفوا بينهما وكانوا اسعد - 00:10:20

كالطوائف في باب القضاء والقدر. ولهذا كانوا من اصلاح الناس في هذا الامر. نقول للاجابة افعال العباد لا تخرج عن خلق الله تعالى. وهي داخلة في ارادة الله ومشيئته الارادة والمشيئة الكونية القدرية. ولا يخرج شيء من - 00:10:40

الناس اطلاقا بفعله او عمل عن هذه الارادة ابدا. ويدل عليها من من ناحية العقل ومن ناحية الشرع. ناحية الشرع جميع الآيات الواردة في الارادة الكونية القدرية. وناحية العقل نجد انه الله سبحانه وتعالى الكون ملك لله تعالى. ولا يخرج شيء - 00:11:00

فهل يقع في ملكه ما لا يريد؟ وما لا يحبه وبالنسبة ما لا يحبه قد يقع في مسألة الكفر لكن ما لا يريد الله هو المالك والمتصرف لهذا الكون كله سبحانه وتعالى. ولا يقع فيه الا ما اراده سبحانه وتعالى. سواء كانت افعال - 00:11:20

حالا افعال العباد كلها اختيارية او كانت افعالا يسمى بها جبرية جبر الانسان عليها اود ان اقف هنا انبه على مسألة كثيرا ما يعرض بعض من العصاة واصحاب الفسق آآ ويحتاجون - 00:11:40

اذا نوقصوا في الاستقامة على دين الله لجأوا الى قضية القضاء والقدر. وقالوا نحن لم يرد الله هدایتنا ولا استقامتنا. وانتم الله. فما موقف الانسان من هذه او يشير عليك نوعا من الشبهات؟ اقول لاجابة ان هؤلاء لا يحتاجون كثير من النصوص - 00:12:00

الشرعية والمناقشات او غيره ولا تصفي اليه اسقاطا لتسمع له. يكفي بضرب المثال فقط يتضح بطلان ما هو عليه ولهذا تجد بعض الناس تقول له لماذا لا تصلي؟ قال سبحانه الله انا مكتوب في بطن امي ما عندنا عقيدة شقي او سعيد؟ قلنا نعم - 00:12:20

قال انا مكتوب من اهل الشقة واخلص انتهى الاشكال. او بعض من الناس يأتي يقول طيب انت الله هداك لماذا انا ما يهدم يديك؟ نستجد له بالقرآن وسبحان الله اية عظيمة جدا في سورة والليل اذا يغشى. الله لما قال فاما من اعطى واتقى - 00:12:40

تصدق بالحسنى جاءت بعدها فسنيسره لليسرى. بدأ بالعمل اولا نقول لهذا المنحرف انت الى مسجد وصل الصلوات وجالس الاخيار واحضر حلقات العلم. واحرص على الاعمال الصالحة ييسرك الله لليسرى. اما - 00:13:00

اما ان تجلس في محلات الخنا والمعاصي والفسق والفجور. وتنتظر الهدایة تنزل عليك من السماء هذا امر لم يجعله الله جعل الله سبحانه وتعالى من سنة الله تعالى الكونية ان ربط الاسباب بالأسباب. من سنن الله الكونية ربط الاسباب ذي المسببات - 00:13:20

وجعلها الله سببا. ولهذا هذا المسكين كمن جلس مثلا بسيطا وهي من الطائف. ذكروا ان شيخا لقي بعض احد تلاميذه وقد غاب عنه زمنه وقد كبرت سنه سأله جاءك او لا - 00:13:40

قال والله ما رزقت باولاد ولكن لو دعوت الله لي لكان طيبا. فاخذ الشيخ يدعو له وقد غاب عنه بعد سنة سأله هل رزقت باولاد؟ قال والله ما رزقت. فسألها الشيخ تزوجت والا ما تزوجت؟ قال لا ما تزوجت. قال له كيف تجعلني ادعو - 00:14:00

ان يرزقك الله اولاد وانت ما تزول. وهذا الذي يريد الهدایة ان تنزل عليه من السماء. كحال من يريد اولادا؟ بدون زواج هل يمكن سنة من سنن الله تعالى الكونية ربط الاسباب بالأسباب؟ وهؤلاء يعلمون اغلوطات هم - 00:14:20

لا يعلمون بها في كل جوانب حياتهم. قد يعملوا بها في حال المعصية ولا يعمل بها في حال الطاعة. ولذلك نبهت اظن بالامس انه عجب لهؤلاء القوم يحتاج بالقضاء والقدر في معصيته. لكن اذا جاء للمسجد وذهب لمكة يطوف ويensus ما قال والله - 00:14:40

هذا ترى بقضاء الله وقدره ما عندي عمل اطلاقا وانا مجبور. ما يمكن لو قلت له انت مجبور الان تذهب الى المسجد؟ قال سلام عليكم ما يمكن خلاص وبهذا يستطع التمييز ولهذا مساكتهم يكيلون بمكيالين في الطاعات يقول هذا - 00:15:00

عملي وانا الذي قدمت وتجد الشخص اذا بنى مسجد او انفق في اموال قال بنينا وعملنا وتعينا واسأل الله ان يقبل هذا العمل وغيره

لكن في حال المعصية ما يقول اسأل الله ان يكون قال هذا مكتوب بقضاء الله ليس لي شيء وهذا لا شك بأنه احتجاج باطل -

00:15:20

ثم نقول لهؤلاء المساكين الذين يحتاجون بالقضاء والقدر في حال المعاصي. ونضرب لهم بمثالين اول مثال وهو من الامثلة البدنية. نحن جلوس الان حتى نقطع قبل ان انتقل للرد العلمي. يمكن - 00:15:40

يوم ستاشر سيعطعش طيب اليوم سبعة عشر عسى ما يأتينا احد يقول والله اليوم خميس لكن افرض ان الاخوة ما ليسوا صوموا تجد ان الانسان انتظر ان شاء الله الساعية ستة ونص سبع واصل محل الفول او محل كذا ومفطر. نحن نسأل الان ونقول لاحبائي اليس قد كتب - 00:16:00

وانما كتب. مكتوب رزقك مثلا. لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها. طيب ما رأيكم نجلس هنا ولا نخرج؟ ان الله كتب لنا يأتي الفطور جاء وان كان ما كتب في اللوح المحفوظ ما في مجال ما يمكن يأتي هل يعمل به ابدا؟ يمكن ان يقبله - 00:16:20

او ما يقبله ابدا. ولذلك احذنا اذا جاء الظهر اول ما يدخل المطبخ يفتح الثلاجة ياخذ شيء خفيف يسحب السمات يقدم يعمل 00:16:40

يعمل ما يمكن يأتيه اكل بدون ان يقدم شيئا. وان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة. كما قال عمر - 00:17:00

لذاك الذي جلس في المسجد يسأل ان ينزل عليه شيئا. اذا نعمل فكما نعمل في امور الدنيا يجب ان نعمل لامور الآخرة فلماذا نعمل في

الدنيا ولا نعمل لآخرة؟ ونكل بميزانين. الامر الثاني اقول لاحبة من الامور التي - 00:17:00

غابت عن عقولنا الان وهي مثلها مبحث القضاء والقدر. قضية موت احد الان. لو سئل كل واحد منا الان متى ستموت ما عندك؟ اي سبب ستموت به ما عندي خبر وعندك مائة في المئة يقين؟ قال نعم عندي مائة في المئة يقين ومكتوب في - 00:17:20

اللوح المحفوظ السبب نعم. قلنا له جزاك الله خير ما دمت تحتاج بالقضاء والقدر على قضية الهدایة؟ الخط السريع اذا جاءت الساعة اثن عشر من الليل افتح الفراش والالم في وسط الخط السريع الدائري. وان كان الله كتب موتك لا محالة ستموت. وان كان ما كتب الله

موتك ستتجدد - 00:17:40

تروح يمين ويسار ما يجونك ابدا. ينام ما يمكن تقر له عينه. ما تقبل سيارة لو ينتظر ماذا تصل اليه. طيب ما عندي يقين غير معتقد فلماذا ونحن نقول نحن نعلم بان الله قد كتب هذا الامر لكن لم يخبرنا الله انت شقي ام انت - 00:18:00

واضح؟ ثم كل واحد منا يفرق بين الامر الاختياري والامر الجبر. وهذا امر يقني عندنا. احذنا يأتي الى المسجد بحلقة علم ما يشعر انه يجر برقبته حتى يدخل المسجد. بل يشعر بطمأنينة يمشي مختارا. ويستطيع - 00:18:20

وما يقول احد بجبر ابدا. ولذلك مثلا بسيطا لو قتل احد انسانا قلنا له لماذا؟ قال في عمره مكتوب. ثم جاء شخص اخر ويمشي حامل السلاح الى اين؟ قال انا ساقتل هذا مكتوب عليه وانا انا مثله مكتوب على يسارك - 00:18:40

ابدا وليس يمكن ابدا. ما يعلم ابدا بهذا الشيء. يستطيع الرجوع مباشرة ويقول لو قلت له الان لا ي شخص انت الان اتيانك للدورة مجبور غصب قال لا مجبور ولا شي السلام عليكم بلا درس ولا شي اطلاقا. حر. ولهذا يشعر الانسان بافعاله - 00:19:00

في الطاعات وفي المعاصي انه ليس مجبورا ابدا. ما يشعر بجبر. يستطيع الترك ويستطيع العمل ولذلك اضرب بمثال بسيط بعض من الفساق وهي من اللطائف يعني وان كانت تمر المرأة مثلا وقد تجملت يقول الحمد لله هذا رزق جاء به - 00:19:20

ما جئت به ولا شيء انا اجلس انظر وينتهي الاشكال. هل يمكن؟ ما يمكن ابدا هو يشعر بالاختيار. والدليل عليه يمشي هنا ويتبع مع الجهة الثانية وينظر يعمل الى ان يقحم نفسه في المعصية. ليس هناك جبر ابدا. مع علمنا ان كل شيء قد كتب في اللوح - 00:19:40

اردت ان اضرب هذه الامثلة لنقطع دابر هؤلاء الذين يحتاجون بالقضاء والقدر في معاصيهم يقول اهل السنة قاعدة لهم عظيمة جدا. وهي في مبحث القضاء والقدر. ان القضاء والقدر يحتاج به في باب - 00:20:00

المصائب لا في باب المعايب. يحتاج به في باب المصائب لا في باب المعاني. ومن الامثلة على ذلك نحن نمشي في طريق وانقلبت السيارة او صدمت نأتي للشمس نقول الحمد لله على قضاء الله وقدره. لله ما اخذ الحمد لله اللي ما جعلها اعظم - 00:20:20

نحتاج بالقضاء والقدر. شخص الان مشى وظرب شخص وقتله. ما نأي للقاتل؟ نقول الحمد لله على قطاء الله وقدره ترى هذا امر مكتوب عليك لا نعاتب عليه. ونعنف عليه وننبه ونشتمه. اما تخشى الله اما تتقىه؟ اما تعلم مغبة قتل - 00:20:40

ما نحتاج له بالقضاء والقدر مع ان هذا الامر هو واقع بقضاء الله وقدره. ولذلك قال العلماء يحتاج بالقضاء والقدر في باب المصائب لا في باب المعاني. ولعل مثال وانطلق للرد على اهل المعاشي سريع. يمثل العلماء له قضية القتل - 00:21:00
انت صديق لك قتله شخص. اذ نذهب الى اهل المقتول اول ما ندخل عليهم نقول الحمد لله على ترى هذا امر مكتوب عليه ونسليه. واذ نذهب الى القاتل ما نأخذ هذا المبحث. بل نشهه ونشتمه - 00:21:20

تعلم انك ستقتل؟ اما تعلم بالآيات الواردة في تحريم القتل؟ اما تعلم ان هذا من كبائر الذنوب؟ اما تخشى؟ نعنف عليه. اما اولك فنسليه ونسريهم يعني نسحب من نفوسهم الحزن. وهذا هو مصدق يحتاج بالقضاء والقدر في باب المصائب دون باب - 00:21:40
فلا يحتاج به في قضاء الله وقدره. طيب ننتقل لمن يحتاجون بالمعاخي. اول رد عليهم نرد عليهم اولا ان الله سبحانه وتعالى اظاف العمل للعبد. واظافه العمل الى العبد يجعله كسبا له يدل على انه هو المعامل - 00:22:00

ابو علي. ولهذا قال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. لمثل هذا فليعمل العاملون تنافس المتنافسون.
حس لك بانت انك تعمل. وان تجتهد في هذا الامر. الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى - 00:22:20

امر العبد ونهاه ولم يكلفه الله فوق طاقته. الصلاة فوق الطاقة الصيام فوق الزكاة فوق الطاقة ابدا. كلها في قدرة انسان ولذلك اذا كلف الله ما تطيق اذ تستحق ان تحاسب على الخير وان تحاسب على الشر. ولهذا - 00:22:40

الله قال فاتقوا الله ما تستطعتم. ونقصد بان الانسان مكلف على قدر طاقته اي انه ليس مجبورا على اي عمل يعمله لا صلاة ولا صيام ولا غيره. والدليل على ذلك ايام الاجازات اناس ينطلقون لطاعة الله. واناس ينطلقون الى المعاخي. وكل واحد - 00:23:00
احد منهم مختار لهذا الامر. ولكن شتان بين مشرق ومغرب. الامر الثالث ان كل واحد منا يفرق بين الفعل اختيار والفعل الجبر. والفعل والاول الاختيار يستطيع الانسان يتخلص منه. اما الفعل الجبri ما يستطيع الانسان التخلص - 00:23:20

هل يستطيع احد منا يغلق كبده ما يشتغل؟ او تنفسه ما يستطيع. لكن فعل اختياري تمشي الى المسجد تمشي الى حلقة علم لزيارة اخوانك في الله الى غيره تستطيع له. اما الامر المجبور عليه الانسان فلا تستطيع. ولذلك الامر الجبri لا مجال للانسان - 00:23:40
ولا العقاب عليه ابدا. وحتى الاثابة ليس عليه شيء. كون الانسان طويل جدا والله يعطي اجور اكثرا والقصير جدا ما يعطي ما له دخل. لو للانسان موطنه سكنه ما له ارتباط هذه. منها كذلك نقول ان العاصي قبل ان يقدم على المعصية لا يدري ما قدر الله - 00:24:00
انسان انطلق ليزني قلنا له الى اين؟ قال والله انا اشوف القضا والقدر ماذا ينتهي به؟ طيب والى اين؟ بدأ ينظر ثم انطلق الى مكان المعصية ويستمر ينتظر القضاء والقدر لا يمكن. من اعلمك بما قضاه الله وقدره عليك؟ لكن الله امرك بان - 00:24:20

ابتعد عن المعصية. ولذلك نقول له اتق الله فلا تفعل هذا الامر. حتى يكون رادعا له به. ولهذا حري بالمسلم ان الطريق الصحيح ويقول اه بعد ذلك اهذا ما قدر لي؟ منها كذلك ان الله ارسل ارسل الرسل - 00:24:40

قطع الحجة على العباد بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولو كان القدر حجة للعاخي من قطعت الحجة ارسال الرسل عليهم الصلاة والسلام. ولهذا فان نقول لمن يحتاج بالقضاء والقدر على عدم الحاجة للعمل انه لا ينبغي - 00:25:00

ابدا ان نحتاج بالقضاء والقدر فنكسن عن العمل سواء في طاعة الله او في الاعمال الدنيوية بل الواجب علينا ان نعمل والله جعل وقل اعملوا فسيرى الله عمله كلها امر بالعمل والاجتهد فيه. وقال النبي اعملوا فكل ميسر لما خلق له. كل - 00:25:20

هذا امر لنا بان نسير تسليم لقضاء الله وقدره والعمل بطاعة الله. او نستفيد الان يعني سريعا ثمار الایمان بالقضاء والقدر اولها ان يعتبر القضاء والقدر والایمان به من اكبر الدواعي التي تدعو الانسان للعمل والنشاط بما - 00:25:40

الله تعالى بما يرضي الله تعالى والایمان بالقدر من اقوى حواجز للمؤمن لكي يعمل على ويقدم على عظام الامور وعجبية ويقين. يعني انا اسير ثم بعد ذلك اؤمن بقضاء الله وقدره. مثل ما جاء الاعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ناقة - 00:26:00
اعقلها واتوكل ام اتوكل على الله فلا اعقلها؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل. امرنا بالعمل لامور الدنيا لامور الآخرة ثم

بعد ذلك نؤمن ونطمئن بان الله مع اولياءه وينصرهم ويعينهم ويوفقهم ويسدهم في الدنيا وفي الآخرة. فيصبح حافزا لك على -

00:26:20

على العمل الصالح. من ثماره كذلك الایمان بالقضاء والقدر انه يعرف الانسان قدر نفسه فلا يتكبر ولا يبطل ولا يتعالى ابدا. لانه عاجز عن معرفة المقدور. فاذا كان الانسان صاحب مال - 00:26:40

كبير فهو يؤمن بقضاء الله وقدره هذا هو الذي كتبه الله له. فلا يؤدي الى التكبر الله هو الذي اعطاك هذا الشيء. ومميز اذا كان الانسان فقيرا راضي بما قطاه الله وقدره واطمأنت نفسه بعيشة الذي هو فيه. وسعى لان يغير من واقعه - 00:27:00

تعطي الانسان طمأنينة نفسية قوية جدا لعلمه ان الله هو المدير لهذا الكون وهو المشرف له سبحانه وتعالى. كذلك الانسان قد خلق محبة للحياة الدنيا. وسبحان الله يقول اه الحربي رحمة الله تعالى ابراهيم بن اسحاق اه مل - 00:27:20

ان يؤمن بالقدر لم يتهنى بعيش فيه. وهذا لا شك صحيح. ولذلك تجد بعضا من الشباب يعيشون فوق طاقاتهم وامرنا كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في امور الدنيا ان ننظر الى من هو اسفل منا. لان لا نزدري نعمة الله علينا. لكن في امور - 00:27:40
الدنيا الاخرة والدين والعبادة ننظر الى من هو اعلى. ما ننظر الى من هو ادنى. ولعل هذا يعطينا طمأنينة. بعض من الناس ذهب مثلا الى اصحاب الثراء اشقطط قلبه. ثم اخذ يتعب نفسه ويجهد بكل الوسائل اللي يريد ان يكون مثلهم وما يكتب له هذا الامر. لكن اذا - 00:28:00

علم بقضاء الله وقدره اطمأنت نفسه. والله يقول اهم يقسمون رحمة ربكم؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ولهذا جعل الله بعظمهم فوق بعظامهم بعظاما سخريا. جعل الله الناس طبقات وهذا يوجب للانسان طمأنينة. والله - 00:28:20

الله قد جعل من طبيعة الانسان ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا لكن من يؤمن بقضاء الله وقدره فلا يتأثر في حال الخير ولا في حال الشر بل عنده رضا بكل هذه. كذلك اه يقال ان هذه الاية - 00:28:40

الايمان بالقضاء والقدر يقضي على كثير من الامراض التي تعصفه بالمجتمعات. وتوجد الاحداث بين الناس. ولعلي اضرب للاحابة في مثال يقول العلماء ان الاقران بينهم من الحسد كما بين التيوس. اذا كانت في زريبة - 00:29:00

وتجد الانسان مثلا شعر بان اقران وهن يسبحان الله الطبيعة عند الناس اثنين يتنافسان بالعلم كل واحد يبحث عن سلبة في الاخري. والله هو طيب وعالٌ وخير لكن عليه ملاحظات الله يهديه. وتجد هذا يتكلم وهذا يتكلم. لكن من اتي - 00:29:20

بقضاء الله وقدره اطمأنت نفسه واصبح يرضا بما ميز الله بعظامهم على بعظام. وكم كان لشيخ الاسلام رحمة الله من الحساد في عصره. ووقفوا بحثى وشوبه الى السلطان وسجن عدة مرات في ومات في السجن رضي الله - 00:29:40

من هو رحمه كله بسبب قضية الحسد. لكن للمسلم يربح. وهذا يكون بين التجار بعضهم مع بعض وبين اصحاب المال بين كل ما تجد سبحان الله عقران تجد بينهم هذا العمل. لكن اذا كان الانسان مؤمنا بقضاء الله وقدره اطمأنت نفسه ان هذا هو الذي - 00:30:00

الله له وما فضل الله عليه بعضا من الناس ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم. قالوا من الثمار ان الايمان بالقضاء والقدر يوجب للقلوب المؤمنة الشجاعة في مواجهة الشدائـد. ويقوى فيها العزائم ويثبتها في ساحات - 00:30:20

الجهاد لا تخافوا الموت. ولست ابالي حين يقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصنع. وكم كان للصحابـة من المواقف العظيمة العجيبة. ولعل من الامثلة ذكر في ترجمة الزبير رضي الله عنه وارضاه. كان بعد مقتل النبي بعد وفاة النبي صلـى الله عليه وسلم - 00:30:40

قاد بعضا من المعارك وفي بعضها لم يكن قائدا. وقيل للزبير لو كنت اميرا علينا في هذه قال ما تستطيعون ان عليكم اميرا. قالوا له وما ذاك؟ قال اريكم. كان كبير السن. وجيـش العدو امامـه. فانطلق بجواهـه. فشق صفوف العدو - 00:31:00

ثم رجع مرة اخـرى. قال تستطيعون؟ قالـوا ما نستطيع بهذهـه. وما رجـع الا بـطـعنـات وـيـدـلـ علىـ انـ هـذاـ يـوـجـدـ لـلـاـنـسـانـ طـمـانـيـةـ اـنـ لـنـ يـنـقـطـعـ الـاـجـلـ. وـلـيـسـ دـخـولـ الـمـعـارـكـ سـبـباـ لـقـضـيـةـ الـمـوـتـ. وـخـالـدـ بـنـ الـوـلـيـدـ كـمـ دـخـلـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ - 00:31:20

معاركـ وـيـرـيدـ الشـهـادـةـ وـمـعـ ذـلـكـ مـاـ كـتـبـتـ لـهـ وـاـنـمـاـ مـاتـ عـلـىـ فـرـاـشـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ. ويـصـبـحـ انـ الـاـنـسـانـ عـنـهـ شـجـاعـةـ وـطـمـانـيـةـ

في هذا الامر توجب له السير على ما كان عليه آآ او الرضا بقضاء الله وقدره وقد - 00:31:40

نهى النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس بقوله وان واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك بشيء الا بشيء قد الله عليك ولو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله عليك. ثم قال النبي رفعت الاقلام وجفت الصحف. الى غير - 00:32:00

ذلك من الامور التي تدعو الانسان ثمار لايمان بقضاء الله وقدره. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى واقر بالميزان - 00:32:20

والحوض الذي ارجو باني منه ريا انهل. وكذا الاصراط يمد فوق جهنم. فمسلم والنار يصلاها الشقي بحكمة. وكذا التقي الى الجنان سيدخل. ولكل عمل يقارنه هناك ويسأل. هذا اعتقاد الشافعي ومالك - 00:32:40

وابي حنيفة ثم احمد ينقل فان اتبعت سبيلهم فموفق. وان ابتدأت فما عليك كان بالود اذنا لو ترجمنا لهؤلاء الائمة الكبار رحمهم الله تعالى ورضي عنه. ولكن الى الله المشتكى لضيق الوقت وربما لعلنا توسعنا في بعض الجواب وقلت في نفسي تراجم هؤلاء من السهل - 00:33:10

للوصول اليها لكن الحرص على عرض بعض مسائل الاعتقاد هو الذي جعلنا نغفل هذه. وقد نبهت سابقا واعتبرتها كالقاعدة عند اين نحن ان الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى عن اثري سلفي كلهم اثري سلفي في معتقدي وهذا قصدي - 00:33:40

لذلك انه متى ثبت عند احدهم حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ترك رأيه واضطربه اقتراحا كاما. مالك رحمه والله يقول كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم. ابو حنيفة لما عرض عليه حديث الائمان قالوا الا تجبيه وكان يرى ان الاعمال ليسوا داخل - 00:34:00

قال كيف اجيئه وقد قال بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقد جاء بهذا عن رسول الله ما استطاع. والشافعي لما قيل له سئل عن مسألة وقال فيها بحديث النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ما رأيك انت؟ قال اعوذ بالله اتروني في كنيسة اتروني في وسط زنار؟ اتروني في بيعة؟ اقول - 00:34:20

قال رسول الله ثم تقول لنا من انت منكرا عليهم؟ وهكذا سائر ائمة السلف منهجهم هو السير على ما ثبت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وشيخ الاسلام يقول هذا جملة من اعتقاد الشافعي وليس كله. والا فان العقيدة جواب - 00:34:40

كثيرة والمؤلف لم يعرض مسائل الاعتقاد كلها. لكن ما ذكره من المسائل الماضية هو ما يعتقد الائمة الاربعة رحمهم يقول الله تعالى وهذا هو المنقول عنهم وهو الصحيح فيما ذكر في هذه ثم قال فان اتبعت سبيلهم فموفقا يعني من - 00:35:00

على ما كان عليه الائمة الاربعة في معتقدهم فهو الموفق للحق والصائب فيه. وهذا نعتبره في الجملة لأنهم على المنهج وليس معناه ما يحصل عندهم آآ يعني خطأ او ما يحدث عندهم آآ عدم اصابة الحق - 00:35:20

لاننا نعتقد انهم ليس لهم العصمة. فان كل يؤخذ من قوله ويرد ولا عصمة الا للرسل عليهم الصلاة والسلام. اما ما عداهن فانه يحدث عنده شيء من الخطأ لكنه كلهم على المنهج يعني على منهج الكتاب والسنة والحرض عليه. ثم قال وان ابتدعت - 00:35:40

فما عليك معقول يعني ان لم تأخذ بهذا المعتقد السابق وجئت بامر مبتدع محدث فما عليك معقول لا حجة فيما قلته ابدا. اول ادله الكتاب والسنة. واذا جئت بشيء غير ما دل عليه الكتاب والسنة - 00:36:00

فلا اعتماد على ما قلت ولا آآ قبول لما اردت. اود ان اعرض وان كان مبحث البدع طويلا جدا ويحتاج الى ليس درسین فيحتاج يمكن الى اربعة دروس متواالية في قضية البدع. اود ان اذكر سريعا البدعة وتعريفها وما ورد من - 00:36:20

تملا لها قد ورد عندها الذم بقضية البدع. اولا يجب ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى قد انعم على هذه الامة المسلمة نعما عظيمة ومن اعظم نعمه التي انعم الله عليها هي وهو او هي كمال الدين وان الله اكمل دينه واتمه. وقصدنا - 00:36:40

قضية كمال الدين ان نقطع على عقول المبتدعة ان يزيدوا لنا شيئا او ينقصوا منه شيئا. فمن نقص في دين الله تعالى شيئا فقد ابتدع

ومن جاء بشيء جديد فقد ابتدع. وكم هي طوائف المبتدعة كثيرة جدا. فمنها ما يتعلق بالبدع اه بداعا - 00:37:00
تتعلق بالاعتقاد كبدع الخارج والمعتزلة والجهمية والرافضة وغيرها. وبدع تتعلق بالاحكام كبدع الصوفية وان كان عندهم بدع كذلك
في الاعتقاد باتيان باوراد وعبادات وصلوات واعمال لا رصيد لها من كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله - 00:37:20
الله عليه وسلم يقول ابن عباس رضي الله عنه حول الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا.
مفسرا لها اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنون والمؤمنين كذلك انه اكمل لهم الایمان فلا يحتاجون الى زيادة ابدا وقد اتم - 00:37:40

الله تعالى فلا ينفعه ابدا وقد رضي عنه فلا يسخطه ابدا. ثم بين الله لنا الامر باتباع ما جاءت به الرسل عليه الصلوة والسلام في غير ما
آية. ففي ادم عليه الصلوة والسلام فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:38:00
كذلك قوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم واتبعوا ما احسن ما انزل اليكم من ربكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا الى غير ذلك من الآيات الامنة به ومن الاحاديث نجد النبي صلى الله عليه وسلم احاديث تأمرنا بقضية الاتباع والسير على
ذلك فقد وقد - 00:38:20

قال النبي ورد في صحيح مسلم من حديث جابر في حجة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تركت فيكم ما لم تضلووا به ان اعتصتم
به كتاب الله. يعني دل على - 00:38:40
على ان من اخذ بالكتاب والسنة فلن يضل ابدا. وقد روى مسلم كذلك من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اما بعد
في خطبة في خطبته - 00:38:50
اه فان خير الحديث كتاب الله خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاته وكل بدعة ضلاله. وكذلك لما امرنا
باتباع السنة سنة الخلفاء الراشدين المهدىين مهديين من بعده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فان كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلاله الى غير ذلك - 00:39:00

هذه الاحاديث من انصح الخلق للناس وهو رسولنا صلى الله عليه وسلم وابرهم وبامتياز واعلمهم بما يصلحهم. امرنا بقضية الاتباع
وحذرنا من قضية الابتداع. رويت عن الصحابة رضي الله عنهم وعن التابعين آثار كثيرة جدا. تأمرنا بقضية - 00:39:20
الاتباع في مسائل الاعتقاد وفي مسائل الاحكام. ليس بعضها دون بعض. فمنها كذلك قول آماعذ بن جبل رضي الله عنه انه قام
بالشام فقال ايها الناس عليكم بالعمل قبل ان يرفع. عليكم بالعلم قبل ان يرفع. الا وان رفعه - 00:39:40
اهلي واياكم والبدع والتبعد والتنطع وعليكم بامركم العتيق. يعني ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم لا تأتوا بشيء جديد. ومنها
ذلك قول ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. عليكم بالطريق فلئن لزمتموه لقد سبقتم سبقا بعيدا. ولئن خالفتموه يمينا وشمالا لقد
ظللتم ضلالا - 00:40:00

بعيدا ثم يقول ابو الدرداء رضي الله عنه لن تضل ما اخذت او ما اخذت بالاثر يعني ما جاءك عن النبي وسلم. ومنها عليكم بتقويم
الله والاستقامة واتبع ولا تبتعد كما قاله رجل لابن عباس رضي الله عنهم. الى غير ذلك من الآثار البدعة - 00:40:20
في اللغة الشيء المخترع لا على مثال سابق. وقالوا منه قوله تعالى قل ما كنت بداعا من الرسل. قوله تعالى ورهاة ابتدعوه بداع
السماءات والارض منها نجد بهذا المفهوم يدلنا على انه شيء جديد لم يكن عليه من قبل. بالنسبة يجب ان نعلم ان - 00:40:40
البدعة تستعمل في الخير وفي الشر. الا انها اكثر ما ترد في قضية نسميه في قضية عرفا في قضية الذم اذا قيل هذا امر مبتدع كان
تنفر الناس منه. بالنسبة لتعريف البدعة فقد عرفها جمع من اهل العلم. من عرفها شيخ - 00:41:00

اسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى قال بان البدعة في الدين هي ما لم يشرعه الله تعالى ورسوله وهو ما لم يأمر به امر ايجاب ولا
استحباب فاما ما امر به امر ايجاب او استحباب. وعلم الامر به بالادلة الشرعية فهو من دين الاسلام ولا يسمى الذي شرعه -
الله ولا يسمى بداعا وان تنازعوا يعني اولي الامر في بعض الامور يعني يكسب العلماء في شيء من ذلك وسواء كان ذلك الامر مفعولا
00:41:20

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:40

او لم يكن معروفا. ابن رجب رحمة الله تعالى ذكر تعريف البدعة انها ما احدث مما لا اصل له في الشريعة. يدل واما ما كان له اصل في الشريعة يدل عليه فليس ببدعة شرعا وان كان يسمى ببدعة لغوية. نفهم من التعريف - 00:41:50

التعريفين السابقين امورا متعددة. اولا ان البدعة احداث في الدين. فيخرج بذلك ما احدث ولم يقصد به من نهور الدين مثل المتعلقة بالامور الدنيوية. ميكروفونات سيارات الى غيره ما كانت هذى بدع. ولكنها ليست متعلقة بالدين. وبل ان هذه من امور مصالح الدنيا.

ذلك - 00:42:10

ان البدعة ليس لها اصل في الشرع يدل عليه. واما ما دل عليه قواعد الشريعة فليس ببدعة. وان لم ينص عليه الشارع مثل الصواريخ والطائرات الالات الحربية وغيرها نصت على هالادلة ما استطعتم من قوة لكنها تعتبرها بدعة لم تكن في - 00:42:30

النبي صلى الله عليه وسلم. منها كذلك نستفيد من التعريف ان البدع كلها مذمومة. وليس هناك بدعة ابدا حسنة. وهذا اصح اقوال اهل العلم في هذا الامر. كذلك ان البدع في الدين قد تكون بالنقض وقد تكون بشيء زائد. فمن النقض - 00:42:50

الناس ترك السنن فيقررون بينهم ان لا حاجة لسنة ابدا. ولا حاجة للعمل بها. ويسيرون على انه منهاج ولكن هذا ليس على اطلاقه. من الطف من كتب في البدع الامام الشاطبي رحمة الله تعالى ورضي عنه. في كتابه آآ الاعتصام - 00:43:10

له تعريف في البدعة آآ ذكره طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشريعة يقصد آآ بالسلوك عليها المبالغة في التبعد لله تعالى. طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشريعة يقصد السلوك عليها بالسلوك عليها المبالغة في التبعد لله تعالى - 00:43:30

ذكر العلماء بالنسبة لتقسيمات البدع. فمن العلماء من ذكر بان البدع تنقسم الى قسمين. بدعة حقيقة وبدعة اضافية منهم من قال بدعة عادية ومنهم بدعة عبادية. منهم من قال بدعة فعلية وبدعة تركية. منهم من قال بدعة اعتقادية وبدعة عملية. الى غير ذلك. ومنهم من - 00:43:50

بدعة واجبة وبدعة مستحبة وبدعة كذلك آآ محمرة وبدعة مكرهه وبدعة مباحة وهذا من ذكر لها متعلقة بالاحكام التكليفية الخمسة الامام اول من احدث هذا الامر العز بن عبد السلام ومن تبعه على ذلك القرافي وقولهم هذا - 00:44:10

او تقسيم الخامس ليس ب صحيح. الذي قسمه وهو اولى من قسم الامام الشاطبي رحمة الله ذكر ان التقسيم ينقسم الى قسمين بدعة وبدعة حقيقة وبدعة اضافية. بالنسبة للبدعة الحقيقة هي البدع التي لم يدل عليها دليل شرعي. لا من كتاب الله - 00:44:30

ولا سنة رسوله ولا اجماع ولا استدلال معتبر. وذكروا من هذه البدع تحريم شيء من الحلال الان على الناس وذكروا منها كذلك تحليل شيء من المحرمات. من البدع الحقيقة كذلك انكار حجية السنة او ادعاء النبوة او ادعاء الالوهية الى غيرها - 00:44:50

بالنسبة للبدعة الاضافية فهي تنقسم الى قسمين. ذكر العلماء منها ما يقرب الى الحقيقة ومنها ما يقرب ليس الى الحقيقة وانما يكاد يبعد سنة محضة وان كان يسمى بدعة اضافية. تعال هنا يقول بعض العلماء هل تدخل البدع - 00:45:10

في الامور العادية او ليس لها دخول في الامور العادية. بعد ان الامام الشاطبي رحمة الله تعالى يقول ان مثل هذه الامور قد تدخل في مسائل المرتبطة بمسائل التبعد لها شائبة فيها. اما بعضها ما تدخل فيه. اه من التقسيمات الفعلية والتركية لسنا بصدد الحديث عليها - 00:45:30

ذكروا من البدع التي ذكروا اللي قسمت الى خمسة اقسام بدعة محمرة وبدعة واجبة وبدعة كذا من ذكروا من الامثلة على هذه الامور في مسائل ذكروها الواجب قالوا هو ما تناول قواعد الوجوب وادلة الخصل وذكرنا - 00:45:50

لان كثيرا ما يذكر المبتدعة يستدلون باثار وردت. منها قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في صلاة التراويح نعمة البدعة دل على انه اثنى ويستدلون به على انه من سن في الاسلام سنة حسنة فيستغلون بها على انه سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل - 00:46:10

فيأتي انسان مبتدع يبتعد لنا اورادا واذكار ويعمل الناس بها يقول الحمد لله سلمنا لهم شيئا يستفيدون منه ويحصل لهم الاجر نقول لا وليس هذا على اطلاقه ابدا. فهذه الادلة ليست في مجال الاستدلال للبدع. بل هذا كلام باطل. عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما -

الناس ولات اه صلاة التراویح جماعة لم يأتي به من عنده بل ان النبي صلی الله علیه وسلم صلی بهذه الصحابة ثلاثة ايام. واؤقتها
النبي صلی الله علیه وسلم مخافة ان تفرض على - 00:46:50

ولما توفي رسول الله صلی الله علیه وسلم لا مجال لان تفرض على الناس ويلزم الناس رهان وينزل فيها وحیا. فعند ذلك قالوا لما
 قالوا قد ابتدعت قال نعمة البدعة تلك بدلا من ان يصبح الناس في مسجد رسول الله هؤلاء يصلون وهؤلاء يصلون فجمعهم على امام
واحد رضي الله عنه فكانت من مناقبه رضي - 00:47:00

الله عنه وحديث من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها لو نظر الى سبب الحديث ما دل استدل بها المبتدعة على مقالتهم فان
النبي صلی الله علیه وسلم حث على - 00:47:20

في سبيل الله فجاء لاحد الصحابة بسرة من مال والقاها بين يدي رسول الله. لما رأه الصحابة تقادم الصحابة وتسابقو للانفاق. فقال
 النبي من سن ويقصد من احیا سنة او الناس في عمل بسنة النبي صلی الله علیه وسلم فله اجره واجر من عمل به الى قيام الساعة
ليس كما يقوله المبتدعة - 00:47:30

من اوراد واذكار وعبادات ومعتقدات يظلون. ولذلك قال في مسائل الاعتقاد قال بعض من المتكلمين علم السلف اسلم علم الخلف
 اعلم واحكم يعني ان الخلف احسن منهجا من السلف في معرفة نصوص الكتاب والسنة في اسماء الله وصفاته ومسائل الاعتقاد
00:47:50

وهذا الكلام باطل لا شك في بطلانه. ولا شك بان الواجب علينا ان نقف في وجوه هؤلاء المبتدعة ولا يعني نتركهم يعيشون في الناس
 بعقولهم وبمنهجهم. الصحيح ان هذا التقسيم ليس بصحيح ابدا. بل انه لا توجد الا البدع - **00:48:10**

مذمومة وليس هنالك نسمى بدعة حسنة بمعنى ان الانسان يأتي لنا بشيء في دين الله تعالى ثم يقول هذا من قسم البدع الحسنة التي
 يمكن ان نعمل بها وان نسير على ظونها. بينما بعضا من ادلهم الذين اجازوا - **00:48:30**

البدع ومنها ما رأه المسلمين حسنا فهو حسن ويرون حديث عن النبي صلی الله علیه وسلم ولكنه ليس بصحيح بل ان هذا من قول
 عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه - **00:48:50**

ومنها قول الشافعي نقل عن البدعة بدعatan بيعة محمودة وبيعة مذمومة فما وافق السنة فهو محمود وما خالف السنة فهو مذموم
 ولكن القول ليس بصحيح بل كل البدع مخالفة لسنة النبي صلی الله علیه وسلم. وليس هنالك بدعة يمكن ان يعول عليها. اقول -
00:49:00

يا احبيتي عندي مسائل كثيرة في مسائل البدع ولن اطرق لها لان في قواعد وتفاصيل في مقدمات لها لكن اقول للاحابة في ختام آآآ
هذا الدورة وهذا الدرس آآآ ينبغي لنا دائمًا واقرر ما - 00:49:20

من الادب العاقل قبل اخلاص النية لله تعالى في الطلب. وان يحتسب الانسان الاجر والثواب عند الله تعالى. وان يستشعر المسلم ان
 يسير في طريق الجنة من سلك طريقا يلتمس به فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وان يكون امام طالب العلم دائمًا -
00:49:40

ان ما حصله في هذه الدورة او في الدورات ايا كانت ليست هي العلم كله. وانما هي جزء من العلم ومفاتيحه. وانه ينبغي لنا مواصلة
 الطلب فليس عهدا بالعلم هذه الدورة ثم بعد ذلك ننتظر سنة اخرى علم ان نشارك في دورة ثانية وانما - **00:50:00**

على الطريق ونلتزم به وما شعرنا بذلك وثماره لن ننقطع عنه. فسبحان من جعل في قلب الانسان من الذي العظيمة في قضية العلم
 والبحث ال فرح بها ببحث المسائل وتدريسيها وتعليمها وتعلمتها - **00:50:20**

بل هي تعتبر من اعظم لذائذ المسلمين ان يسیر الانسان في طريق العلم وليس اعظم من حديث النبي صلی الله علیه وسلم لما قال من
 يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. قال العلماء بمفهوم العكس ان من لا يفقه في الدين فانه لم يرد الله به الخير - **00:50:40**
 الا يطلب العلم قوم ممن لم يرد الله بهم الخير. وان كان على صلاح واستقامة لكن الخير الكامل هو في طلب العلم والاستمرار عليه

وأقول للاحمة لطائف في قضية الطلب ينبغي لنا دائمًا في حال قراءتنا وفي حال تعلمنا أن نستشير من هو - 00:51:00
عنه تجربة وخبرة. فخبرات من قبلكم خير من أن يبدأ الإنسان لنفسه. وكم نسمع من الأحمة دائمًا عنده مكتبة ضخمة لا يدري ما
أولوياته التي يقرأها من العلوم ولا أولويات الكتب التي يطلع عليها. فيصبح جماعة للكتب وجماعاً لمعارف متشربة - 00:51:20
انها ليست مؤصلة عميقه يستطيع ان يصلها الى غيره ويستطيع ان يفيد نفسه ويستفيد منها. ويصبح الانسان عاطفياً سمع كلام عن
العلم انطلق اسبوعاً وشهراً فقلب. ثم نسي ستة أشهر وانتهت. وجد كلمة أخرى انطلق. نقول لا. طريق العلم طريق - 00:51:40
مستمر ولن تطأ له ويوجب للمسلم ان يحرص عليه وان يتزم به. ثم اقول للاحمة ينبغي ان يكون لكل واحد منا بعد انتهاء هذه
الدورة ان يكون لكل واحد منا درساً او درسین على الأقل في الأسبوع. يتزم به التزاماً صادقاً قوياً - 00:52:00
قد يكون الانسان وارى انه فيه صعوبة قد على بعض الناس. لكنني اقول كثير من الأحمة عندهم لقاءات أسبوعية. في جلس وانس
وشيء وطاعة خارج وبرة وغيرها. وعنه التزام بها لكن حلقة العلم ما اسهل على النفس ان تزهد بنا. نقول لا - 00:52:20
ينبغي لنا ان نواصل وان نستمر في هذه ذكرى ادب اطيفاً للعلماء رحمة الله تعالى في في الطلب وابنه عليه وارى انه من الافات التي
تحدث عند الطلب لبعض من الأحمة. بعض من الأحمة ينتقل الى طلب العلم على ايدي المشايخ الكبار. ولست اقول - 00:52:40
لا يقرأ عندهم بل لست من يثبط عن طلب العلم ويشكو بركتيه عند علمائنا الكبار. بعض من الأحمة يقول لا هذه الحلقة ارفع من
مستواك. ويبقى الانسان بعيداً اقول ان هؤلاء مخذلون عن طلب العلم. ولكن اللادب الذي ذكره العلماء في ادب الطلب ادب النفاق -
00:53:00

قالوه ان الانسان اذا سافر الى بلد لطلب العلم على في تلك البلد قالوا ينبغي ان يمضي له فترة من الزمن وان لم اهم قالوا يمضي له
شهرين يتقلب في الحلقات الموجودة في البلد كلها. ثم يعرف من يطلب العلم عنده وقصدني بهذا ثمرته - 00:53:20
انه اجلس واجسن بركتيك عند هؤلاء العلماء الكبار. شهراً وشهرين وثلاثة ثم وازن بعد ذلك. هل انت من من يشعر
بانه فائدته قليلة. واقول للاحمة ينبغي بناء عليه. ينبغي لك ان تبحث عن العالم - 00:53:40
طالب العلم الذي تشعر بانك تستفيد منه استفادة كبيرة. وليس هؤلاء العلماء لا تستفيدوا منه بل فيهم الخير. وفيهم العلم وما من الا
و فيها علم وفائدة. وفيها من التأصيل العلمي لكن بعض من الناس ما يكون عنده قواعد. ولذلك اقول للاحمة كم من طلاب العلم -
00:54:00

يحسون بركتهم في حلقات لكتهم سرعان ما يفرون منه. ويصبح حالهم كشخصين. الشخص الاول يحضور حلقات بالبركة. فيجلس
ويبحث عن سارية ليسند ظهره اليها. ثم ما يبدأ الشيخ الا وقد غاب في غيبة كاملة. وما - 00:54:20
لا يدري وبعضهم يجلس نصفها والنصف الآخر يتقدم في روضة المسجد وربما توسد كتبه فاخذ يغط في نوم عميق قال الحمد لله
نحن من طلاب الشيخ وقد حضرنا وافتانا شيخنا وقد علقنا عند شيخنا واستفدنا منه ولازمناه سنوات وقد درس على - 00:54:40
وعلى روضة المسجد اكثر من تعلم من شيخ وعلمه. والطائفة الثانية طائفة خرجت قادحة للعلم والاهل العلم وهذا من سلبية كبيرة
جداً. واقول للاحمة كم نجد من الأحمة وربما بعضاً منهم طلاب العلم ينفرون من حلقات - 00:55:00
علمائنا الكبار فيقولون هذه الحلقات امرار كتب وليس فيها نفع كبير وليس تلاوة لوقت وليس محصلة للعلم ولا طالب علم ولا
تصلح الا لطلاب العلم الكبار وخذ من الشبه التي تسمعها ثم بعد ذلك يصبح عند الطالب قناعة - 00:55:20
داخلية ان هذه الحلقات اتخرج عليها واحضر لها بالبركة فقط. ولذلك اقول للاحمة من الامثلة عليه حلقة شيخنا يوم الخميس
يحضرها اعداد كثيرة جداً. اسميهم هؤلاء طلاب البركات. فيحضرونهم القوم لا يشقى بهم جليسهم - 00:55:40
لكنهم هل يؤصلون تأصيلاً؟ يتبعون ويقيدون من الفوائد يحضر يوماً وبقية الايام ما يحضر. ولست اقول لا يحظر لتلك حلقة ولو كان
يوماً واحداً ففيها الخير والنفع. ولذلك اقول للاحمة بالنسبة لشيخنا العلامة فهو عالم امة. وما يخرج لك من - 00:56:00
من كلمة هي جهد ستين او سبعين سنة من الطلب. ما يخرج الا زبداً ودرراً وذهباً مصفى من الاحكام وغيرها بحكم على احاديث
وفتاوى علمية وغيرها. قد لا تجدها في الكتب مدونة. ولئن استفاد الانسان حلقة فتوى ثنتين او ثلاث - 00:56:20

خير له والله من الدنيا وما فيها. بأنه يتبصر بعلم عميق يستفاد منه. ولهذا اقول ينبغي لنا ان نلازم الحلقات وان نحرص عليها ما استطعنا الى ذلك سبيلا. واحث الاحبة لان لم يستطع كثير من الاحبة لحضور حلقات الفجر لسماحة شيخنا - 00:56:40 فلا اقل من ان يحضر الانسان لدرس بعد المغرب في ليالتين. وتقرأ فيه كتب السنة ويستفيد الانسان ويعمل فوائد ويحصل له من 00:57:00 الخير العظيم بان يتعلم على هذا العالم الكبير الذي قد بلغ من السن ما عاشه عظيمها - 00:57:20 من آ خمس وستين خمس وثمانين او ست وثمانين سنة امد الله في عمره على طاعته. وحلقات موجودة لشيخ كذلك الشيخ صالح الفوزون الشيخ كذلك الشيخ عبد الله بن جبرين لشيخنا الشيخ عبد الرحمن البراك الى غيره من الحلقات الحمد لله الارض ملأى 00:57:40 وشيخنا كذلك الشيخ - 00:57:40

عزيز الراحي اقول للاحبة ارقى الى القمم ولا تنظر ولا تنزل فان في ذلك الخير العظيم الذي يعين الانسان على مواصلة والاستمرار فيه فانها والله لا اسعد على المسلم من لذة طلب العلم. وربما لا يشعر به الا من عاشه - 00:57:40

واستمر فيه. وسبحان الله يعني لم نجد واقولها الاحبة يعني من منهج استفادناه من شيخنا العلامة امره عجيب جدا. وشخصية حقيقة وبالنسبة لم ارى مثله في قضية الحرص على الطلب والاستفادة مع كبر سنه. وسبحان الله لا يجد في نفسه حرج ان - 00:58:00

من الصغير او من الكبير في مثل هذه المسائل. واذكر من اللطائف امد الله في عمره على طاعته. زرته مرة يوم الاستسقاء كان في الفجر زرته. وسبحان الله جلس الشيخ واذا به طلب من كاتبه ان يقرأ عليه احاديث البلوغ - 00:58:20 في صلاة الاستسقاء والسيف ليس امام مسجد ولا خطيب ولا غيره احد لو قيل صلي الاستسقاء على طول ذهب لكتب الفقه علشان يعرف عدد التكبيرات وكيف تتقدم صلاة قبل ولا بعد وغيره ولكنه يؤصل العلم مما يدل على ان الشيخ يراجع دائماً واذكره يعني اه - 00:58:40

قالوا كان بعض احد العلماء رحمه الله تعالى ما تمر عليه سنة الا وقد مر على ابواب الفقه كلها ولعل عنده بعضها من الكتب المختصرة يقرأها دائمًا ويؤصل فيها بحيث تصبح دائمًا امام عينيه مسائل العلم. احدنا لو قرأ كتابا - 01:00:00
قالوا دائمًا في حاجة لفهم كلام العلماء وتأصيله وتمكينه. ومن اللطائف قالوا في ادب الطلب وفيه - 00:59:40
قضية التزكية بانه مفتى هذه الديار فلا حاجة للرجوع لكتب العلم ولا بحث المسائل ولا التنقيب عنها ولا الاخذ باراء العلماء منها بل يشعر دائمًا انه في حاجة لفهم كلام العلماء وتأصيله وتمكينه. ومن اللطائف قالوا في ادب الطلب وفيه - 00:59:20
الطلب فيه الخير والبركة ان يبقى الانسان وهذا يدل على ان الشيخ حفظه الله وامد في عمره لا ليس فيه - 00:59:00
دون تأصيلا لا وانما اذا كان هذا العالم يحظر للعلم ويحرص عليه ليعرض على الناس علما يستفاد منه فكيف بافراد والمبتدئين في
كتير من الاحبة يفتح درسا. ويقول الطلاب ما هب ودب يكفيهم قليل من العلم ولا يحتاجون - 00:59:00
منذ ثماني سنوات فاكثر ما كان في بعض الدروس يقول حفظه الله اليوم لا تقرأ فاني لم احضر في الدرس اصبع. وعالم الامة يحضر

تسأله هذا الكتاب الحمد لله قرأناه منذ كم منذ عشر سنوات. رجعت اليه قال الحمد لله قرأناه وانتهى. وكأنه حصل العلم كله اللي موجود فيه لا شك بان هذه سلبية وسرعان ما ينسى الانسان العلم الذي يكون عنده بسبب عدم المذاكرة وعدم - 01:00:20
الاستفادة. اقول لاحبة من اللطائف اه كذلك استفادناهم من حياة شيخنا امد الله في عمره. اه مرة من المرات اوصلت الى منزله بسيارتي. وكانت آآ مشيت معه لتدخل الى داخل منزله. وكان معه احد الاحبة آآ فقال - 01:00:40
ذكر للشيخ بعضا من الكتب وقال الشيخ حفظه الله والله كم من الكتب احبينا ان نقرأها وان آآ نستفيد منها ولكن استفدت منه هذه الفائدة قال علمنا بان فائدة العلم ايصاله للناس فاصبح ايصال الكثير من هذا العلم للناس اشغلنا عن كثير - 01:01:00
من القراءة والتحصيل وليس معنى انه منقطع لكن قصدي من ذلك نستفيد ان ثمرة العلم الذي استفادناه في هذه الدورات ان نوصله الى غيرنا نوصله اليهم بتعليمهم وتبصيرهم وتجيئهم اواعي للاعلام دون الايصال لا بل نحن نتفاعل مع العلم - 01:01:20

نعمله ثم نوصله الى غير اليه ولذلك بوب البخاري باب العمل قبل العلم وجاءت العلم ثم العمل ثم الدعوة اليه ثم الصبر على ذلك

وايصاله الى الناس. آآختاما آآنـسـأـلـ اللـهـ بـاسـمـائـهـ الحـسـنـىـ وـصـفـاتـهـ الـعـلـىـ انـ يـخـتـمـ لـنـاـ بـخـاتـمـةـ خـيـرـ - 01:01:40

وانـيـ اـقـولـ فـيـ هـذـهـ اـخـرـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ اـنـاـ نـشـكـرـ وـزـارـةـ الـشـؤـونـ الـاـسـلـامـيـةـ لـتـبـنـيـهـاـ لـهـذـهـ الدـورـاتـ وـنـشـكـرـ الـاـخـوـةـ الـقـائـمـيـنـ عـلـىـ هـذـاـ مـسـجـدـ وـنـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـجـعـلـ مـاـ عـمـلـهـ مـنـ مـوـازـيـنـ حـسـنـاتـهـمـ.ـ وـنـصـلـيـ وـنـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ.ـ جـزـىـ اللـهـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ خـيـرـ الـجـزـاءـ - 01:02:00

وـنـفـعـنـاـ وـاـيـاـكـمـ بـمـاـ سـمـعـنـاـ.ـ اـيـهـاـ الـاـخـوـةـ بـمـوـجـبـ فـهـرـسـ تـسـجـيـلـاتـ التـقـوـيـ.ـ فـانـ رـقـمـ هـذـاـ الشـرـيـطـ هـوـ اـحـدـ عـشـرـ الـفـاـ وـسـبـعـمـائـةـ وـسـتـةـ - 01:02:20